

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

زماننا أنه كان يكتب في الطرة لأرباب السيوف بعد الأميري الكبيرى الفلانى بلقب الإضافة إلى لقب السلطان كالناصرى ونحوه بخلاف أرباب الأقلام فإنه لم تجر العادة بأن يكتب لهم ذلك فى شىء من طرة تقاليدهم ولا توافقهم إلى أن لبس القاضى سعد الدين بن غراب الكلوة واستقر إستادارا فى الدولة الناصرية فرج بن برقوق ثم استقر مشيرا وكتب له تقليد بالإشارة كتب له فى طرة تقليده بعد الكبيرى الناصرى لجمعه بين السيف والقلم ثم جرى بعض الكتاب على مثل ذلك فى غيره من أرباب الأقلام الأكابر كالوزير وكاتب السر وناظر الخاص وناظر الجيش ومن فى معناهم من أرباب الوظائف الديوانية والحجة فيه ظاهرة من حيث إن كلا من المذكورين إذا كتب عنه كتاب كتب فى أعلاه تحت البسمة الملكى الناصرى وإذا كتب عنه قصة كتب فيها تحت البسمة الملكى الفلانى ومقتضى ذلك أن يكتب لقب الإضافة إلى لقب السلطنة فى تقليده أو توقيعه على ما تقدمت الإشارة إليه من فعل بعض الكتاب . الأمر الخامس مما يجب على الكاتب مراعاته معرفة الوصف اللائق بصاحب الوظيفة . فىجب عليه مراعاة ما يناسبه من الأوصاف التى يقع بها تقريره ومدحه . فإن كان نائب سلطنة وصفه بالشجاعة والنجدة وقوة العزم والشهامة وشدة الشكيمة ونصرة الدين وكف الأيدي العادية وإرهاب العدو